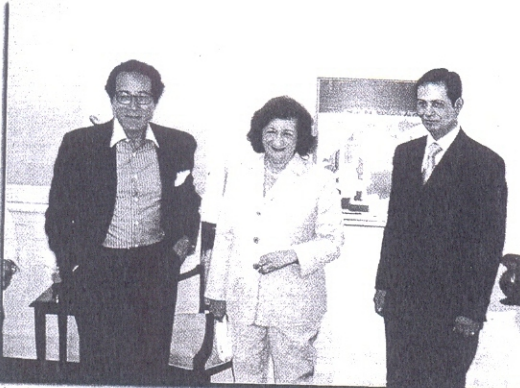


لقاء الفرسان الاربعة في الزمالك

آدم وفاروق وكنعان وطه في جاليري المسار



الفنان فاروق حسنى والكاتبة سناء البيسى ومدير القاعة داخل حجرة عرض منير كنعان

I kind Eye



تقدمها فاطمة علي

افتتحت الاحد قبل الماضى احدت جاليريات عرض الفنون التشكيلية المعاصرة فى حي الزمالك الذى اصبح ملتقى كبيرا لتفاعليات الحركة الثقافية الفنية الادبية فى القاهرة

وكان افتتاح الجاليري الجديد المسار، قويا باختياره لفنانى عرضه الاول لاربعة من فرسان الفن المصرى المعاصر: آدم حنين.. فاروق حسنى.. منير كنعان.. طه حسين . وشهد حفل الافتتاح حضورا كبيرا على قدر الفنانين العارضين وكان المشهد فيه رمزية كبيرة بين اسم الجاليري المسار، والمسار الابداعى لاختياره للفنانين الاربعة الذين

اصبح لكل منهم مساره ومدرسته الخاصة فى رحلة ابداعه الفنى.. وقد قدم الجاليري لنفسه معرفة للابعد الفلسفية لاختيار اسم المسار ذاكرا، مسارنا هو الذى يحدد وجودنا.. سواء طير مهاجر أو تيار متدفق أو نجم فى السماء.. الفنانون وأعمالهم الفنية ايضا ليسوا استثناء لذلك.. فكل شيء له مساره.. واكتشاف هذا الدرب هو الهدف الحقيقي للمسار..

الفراغ البصرى حولها.. ولكن ليس للحد الذى يدفع الى المتأمل الحرفى.. حتى فى وجود هرم فى احدى لوحاته الزيتية فان نظل غامضا بما فيه الكفاية بالنسبة لنا لتسائل عما اذا كان ليس بالفعل مثلث مقلوب فى الفضاء.. فهو من مفهوم حسنى علامة للهرم الى حد كبير بينما يعمل بنفس الطريقة التى يعمل بها الرم كرمز لقوى دينوية تعمل بالتناسق مع ما هو سماوى.. مما يضيف بعدا ميتافيزيقي للتفسير البصرى.. لهذه الاسباب فان اللوحة التجريدية يمكن أن تكون على نفس القدر من الواقعية مثل البيئة الموضوعية فيها.. وفن حسنى لديه القدرة على تضمين أى نوع من البيئات البصرية المحيطة.

وكتب الفنان الراحل الكبير منير كنعان عن تجربته قائلا: «فى تجربتي كان الصدق هو حبل النجاة بعيد ان انتهى من اللوحة وتحل البرودة بالماكينة الداخلية ويصيب الهدوء كل شيء انهب لمشاهدة اللوحة وأكون شديد القسوة فى الحكم.. لاننى اذا كنت اقدم اعمالا جديدة تماما وخارجة عن المألوف فلا مفر من الخضوع لنقد على نفس المستوى وهذا ما كنت افسحه لذلك لا توجد لدى لوحة التكرار الاخرى على الاطلاق.. هناك رابطة ولكن التكرار مستحيل وهذا ما ارهقني.. والتجريد لا يعنى السلب لكنه يعنى التخلص من الشرقة حول الفكرة ويعنى تصوير الحقيقة فى لبها مع اسقاط الظاهر المادى المخادع الموقر لرؤية لب الحقيقة واستيعابها».

وكتب مدير متحف برلين الوطنى ديتروينش عن الفنان الكبير طه حسين عام ١٩٧٥ قائلا: «هذه الاستثمارات الفنية نجحنا ممثلة فى الفنون الاسلامية والتي حاصرت استخدام التشخيص وساعدت على تطوير الفنون فى اوروبا كل ارضيتها من المفاهيم الجديدة.. ان حركة الزينو والكونسيت آرت الكلى والتصوير العشوائى ليولوك وستيلا لا يمكن أن يكون موضوع التقييم والنقد فى العصر الحديث دون معرفة الفنون الاسلامية التى يرجع الفضل اليها للاعتراف بتلك الحركات الفنية.. وطرحين فى مرحلة هذه عندما يقلل من استخداماته الشخصية فهو يتم نحو الشبيبة الفنية فى انتاجه الفنى والتي يبدعها فى سهولة ويسر.. فى هذا تشعر ان طرحه لا يخرج فقط عن تقاليد الاسلاميه فى الفن ولكنه ايضا من التقاليد الاوروبية.. فهو هنا ان هناك موضوع احترام وتقدير الاسلامى».

المعرض أو المهرجان الافتتاحى تميز بعرض الفنان فاروق حسنى لاربعة من لوحات لم يعرضها قبلا لانه انجزها خلال الشهور القليلة الماضية من العام الحالى والتي فاجأ بها الجميع ولم يكن متوقعا ان يعرض أعمال تشاهد لأول مرة..

والفنان طه حسين عرض أعمالا سبق رؤيتها و هي من علامات ابداعه الفنى الى جانب عمليين تصويريين جديدين يعرضان لأول مرة.. أما أعمال الفنان آدم حنين جاءت فى عرض لاهم من اروع أربع قطع برونزية كبيرة الحجم «الطائر.. الحمار.. الشارب.. الغتاة» الى جانب عرضه لراس فتاة صغيرة من الحجر انجزه عام ١٩٥٠.

أما أعمال الفنان الراحل منير كنعان فهي تمثل عددا من مراحل منذ اقدمها وقد اختارها مدير القاعة وليد عبدالخالق مع أسرة الفنان. المعرض الافتتاحى سجل للقاعة أهمية كبيرة على قدر أهمية وقدر فرسانها الاربعة المهيمن فى حياتنا الفنية.

وسأرجع الى كاتالوج المعرض المرافق لاذكر بعض الكلمات التى كتبت عن الفنانين من نقاد أو ابناء لهم أهمية وفلسفة رؤية.

● فقد كتب الكاتب الناقد الكبير ادوارد الخراط عن أعمال المثال الكبير آدم حنين: «لعل آدم حنين مازال يبحث عن هذه اللحظة السحرية «القدسية حتى الآن.. ولعل هذا المسمى الذى لا ينتهى ابدأ بطبيعته هو سر الصفاء الفنى لأعمال هذا النحات العظيم.. كما لعله أيضا من أسرار الفن - الفن الحق - التى لا تقضى.. فإذا حاولت ان اتقصى شيئا من جوانب هذا السر عدت الى ما قاله آدم نفسه: تشربيت الفن المصرى منذ الطفولة عشقت معه وفيه وهو فى منذ بدأت اتحسس ما يحيط به من عناصر وكنائزات لقد قال الفرعنة المختصر المفيد فى فنه.. منحوتهم كتلة ثابتة.. الحركة فيها باطنية.. الحركة تعيش فى قلب السكون.. كثافتها مذهلة.. مما يجعلها كتلة ثابتة ومتحركة فى الوقت نفسه».

وكتب دان كامبرون مدير متحف بروسبيكت بنيواورليانز: «ومدير مركز الفنون المعاصرة بنفس المدينة عن أعمال المصور الكبير فاروق حسنى: «على الرغم من افتقارها لموضوع محدد.. فان لوحات فاروق حسنى تتميز بالانفتاح وسهولة فهمها للمشاهد كتفسير تجريدى متواصل لظاهرة بصرية فى العالم الواقعى من مبان.. مناظر طبيعية.. اشياء وحتى الفضاء الخارجى.. فهي تعطى العديد من الاشكال، تفاصيل، كافة لاستيعاب ذلك



أحمد السقا ومدير القاعة أمام إحدى لوحات الوزير



إحدى لوحات فاروق حسنى



الفنان محمد طه حسين يتوسط مجموعة من الفنانين ليلة افتتاح المعرض



الوزير ونجيب ساهو بر أمام منحة تة الطه، ١٩٧٠



لوحة لمنير كنعان خلف طائر آدم حنين